

The Degree of Employing E-Learning by School Principals During the Corona Crisis from their Perspectives and those of Teachers in the Triangle Area within the Green Line

درجة توظيف مديري المدارس للتعليم الإلكتروني في ظل أزمة كورونا من وجهة نظر المديرين والمعلمين في منطقة المثلث داخل الخط الأخضر

Somaya Haj Yahyaa^{*1}, Saleh Olimat¹.

¹Yarmouk University, Irbid, Jordan.

ARTICLE INFO

Article history:

Received 08 Mar 2021

Accepted 01 Apr 2021

Published 01 Jul 2022

*Corresponding author:

Yarmouk University, Irbid, Jordan.

Email: somayahajyahyaa@gmail.com.

Abstract

This study aimed to identify the degree of employing e-learning among school principals in light of the Corona crisis from the perspectives of both principals and teachers in the Triangle area within the Green Line. The study relied on a descriptive approach, and the researchers developed a questionnaire to measure the degree of employment of e-learning by school principals. The study population consisted of 170 principals and directors, along with 6,661 teachers. The study sample included 401 directors and teachers who were selected through convenience sampling. The results showed that the degree of employment of school principals for e-learning during the Corona crisis, from the perspectives of both principals and teachers in the Triangle area within the Green Line, was ranked as high. Furthermore, the results revealed statistically significant differences in the employment of e-learning among school principals attributed to the variable "school stage," with advantages for the basic stage. However, there were no statistically significant differences related to the variables of gender, job title, or type of school. The researchers recommend the need to train and encourage teachers to effectively communicate with students through electronic platforms and email, considering that many students have Internet access at home.

Keywords: E-learning, the Corona Crisis, the Triangle Area, the Green Line.

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة توظيف مديري المدارس للتعليم الإلكتروني في ظل أزمة كورونا من وجهة نظر المديرين والمعلمين في منطقة المثلث داخل الخط الأخضر من وجهة نظر مديري والمعلمين، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وقام الباحثان بإعداد استبانة لقياس درجة توظيف مديري المدارس للتعليم الإلكتروني، حيث تكون مجتمع الدراسة من (١٧٠) مديرًا ومديرةً، و(٦٦٦١) معلمًا ومعلمةً، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠١) مديرًا ومعلمًا تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة توظيف مديري المدارس للتعليم الإلكتروني في ظل أزمة كورونا من وجهة نظر المديرين والمعلمين في منطقة المثلث داخل الخط الأخضر جاءت بدرجة (مرتفعة)؛ وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في توظيف مديري المدارس للتعليم الإلكتروني تعزى لمتغير (المرحلة الدراسية)

وجاءت لصالح (المرحلة الأساسية)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير (الجنس، والمسمى الوظيفي، ونوع المدرسة)، ويوصي الباحثان بضرورة تدريب وتشجيع المعلمين على الاتصال بالطلبة من خلال الصفحات الإلكترونية والبريد الإلكتروني، نظراً أن كثير من الطلبة لديهم خدمة الإنترنت في البيوت.

الكلمات المفتاحية: التعليم الإلكتروني، أزمة كورونا، منطقة المثلث، الخط الأخضر.

١. المقدمة

١.١ الإطار النظري والدراسات السابقة

يشهد العالم في القرن الحادي والعشرين تغيرات سريعة، فالتطور العلمي والمعرفي والتكنولوجيا أثر بشكل جذري على كافة القطاعات الاقتصادية والسياسية والتربوية في كافة الدول، ومن أبرزها المؤسسات التربوية؛ فهي المسؤولة عن عملية التربية والتعليم، وتُعد المدخل الأساسي للتنمية الشاملة، والتعليم هو القضية الأولى في أي دولة، فهو يُشكل أقوى استثمار للقوى والعقول البشرية، وبعد الجانب الأكثر أهمية في رقي الدول وتقدمها.

فالتعليم هو أساس بناء المجتمعات لمواكبة كافة التطورات والتحديات، وأساس لبناء مجتمع مثقف ومنفتح ومترابط، ولبناء شخصية الفرد بناءً متكاملًا، خصوصاً أنه يخضع لمراحل تعليمية مدروسة ومعدة إعداداً علمياً صحيحاً، وإذا كانت التربية في مفهومها المعاصر عملية للتغيير والتطوير ولها من الآثار والنتائج الإيجابية يجعلها تنصدر المكان الأول بين وسائط الإصلاح والتقدم في أي دولة، فإن نتائج هذه العملية منوطة إلى حد كبير بإدارتها، التي تُمثل القيادة المسؤولة عن سير العملية التربوية في الدولة، وتوجيهها على أساس أن النجاح في أي عمل يعتمد على الطريقة أو الأسلوب المعمول به في تلك المؤسسات، وقدرتها على توجيه الأعمال والأنشطة نحو الأهداف المرغوبة (العتوم والكوفحي، ٢٠١٨).

وتبلور مفهوم تكنولوجيا التعليم في القرن العشرين عبر استخدام الوسائل التكنولوجية في الأنظمة التعليمية، وتُعد طريقة في التفكير لحل المشكلات، وتخطيط العملية التعليمية وتصميمها، وفي أواخر القرن العشرين أصبح التفكير منصباً على تكنولوجيا المعلومات باعتبارها النظرية والتطبيق لتطوير وتصميم العمليات والمصادر واستخدامها من أجل التعليم، ونظراً لما تتمتع به تكنولوجيا التعليم من سيطرة علمية شاملة لكافة عناصر العملية التعليمية أصبحت هي اللغة التي يمكن التعامل من خلالها (حسنين، ٢٠١١).

ويُعد ظهور التعليم الإلكتروني عن بعد استجابة حقيقية من قبل المؤسسات التربوية لمواجهة التقدم التكنولوجي التي اعتلى العالم كله، فالتكنولوجيا تلعب دوراً مهماً في حياة الطلبة؛ حيث أنها تساعدهم على التعليم بشكل أكثر فعالية، وتستثير لديهم الاكتشاف والتجريب، لذا نجد معظم الطلبة يهتمون اهتماماً كبيراً بالتكنولوجيا وبكافة أشكالها وأدواتها (اليوسفي، ٢٠١٥)، وأصبح للتعليم الإلكتروني دور أساسي لإنجاح العملية التعليمية، خصوصاً في ظل التطور التكنولوجي الكبير، وانتشار وسائل الاتصال الحديثة من حاسوب، وشبكة إنترنت، ووسائط متعددة كالصوت والصورة والفيديو، وهي وسائل أثارت المجال لعدد كبير لتلقي التعليم بكل سهولة ويسر، وبأقل وقت وجهد، ولكن نظراً للظروف التي يعاني منها العالم بأكمله في الوقت الحالي والمتمثل بانتشار فيروس كورونا، فقد وجدت المؤسسات التربوية نفسها مجبرة على التحول للتعليم عن بعد، لضمان استمرارية عملية التعليم والتعلم، واستخدام شبكة الإنترنت والهواتف الذكية والحواسيب في التواصل مع الطلبة عن بعد (Yulia, 2020).

وساهمت جائحة كورونا بتغيير الممارسات والسياسات والسلوكيات على مستوى الشعوب والدول، ويمكن اعتبار التعليم هو أهم القطاعات الأكثر تأثراً بهذه الجائحة، حيث اضطرت أغلب دول العالم إلى إغلاق مؤسساتها ومدارسها وجامعاتها، للحد من تفشي فيروس كورونا في العالم، بحكم أن المؤسسات التربوية أكثر الأماكن ازدحاماً في العالم، وبالتالي الأكثر عرضة للإصابة بهذا الفيروس، وسعت دول العالم إلى البحث عن حلول لاستكمال المسار الدراسي والتعليمي للطلبة، ولم تجد إلا آليه أساسية وهي منصات التعليم الإلكتروني، وهنا بدأ الحديث عن هذا النوع رغم أنه ليس جديداً، وهذا ما فرض على جميع المؤسسات التربوية التحول من التعليم الوجاهي الذي يتيح التقارب الجسدي، والذي يشكل فرصة لانتقال العدوى إلى التعليم الإلكتروني أو التعليم عن بعد (Affounh, et al., 2020).

وتهدد جائحة كورونا الآن بتفاقم نواتج التعلم، حيث تسببت فعلياً في آثار عميقة على التعليم، جراء إغلاق المدارس في جميع أنحاء العالم تقريباً، الأمر الذي شكل أكبر صدمة للأنظمة التعليمية، ومن المتوقع أن تتفاقم الأضرار لما سببته

الوضع الصحي الطارئ من كساد عالمي عميق، لكن من الممكن مواجهة هاتين الصدمتين وتحويل الأزمة إلى فرصة من خلال التكيف الناجح مع إجراءات إغلاق المدارس، عن طريق حماية الصحة والسلامة العامة، وبذل كل ما في الوسع لمنع حدوث خسائر في التعلم بصفوف الطلبة من خلال التعلم عن بعد، وفي الوقت نفسه، يتعين على البلدان أن تبدأ التخطيط لإعادة فتح المدارس، وكفالة الظروف الصحية لها، والاستعانة بتقنيات جديدة لتشجيع التعافي السريع للعملية التعليمية (مجموعة البنك الدولي، ٢٠٢٠).

منذ فترة زمنية قصيرة كان يُعتقد أن الإنترنت ما هو إلا مكان للدردشة وقراءة الصحف والتسوق والاطلاع على المنتديات، ثم بدأ استخدام الإنترنت وفي المؤسسات التعليمية، وتبادل المعارف من خلال وسائل التواصل، وأصبح هناك مواقع للمدارس والجامعات على الإنترنت، وتغيرت النظرة للإنترنت وللهاواتف الذكية والحواسيب، فأصبح يُنظر لها على أنها أداة تعليمية أساسية، فعدد المدارس والجامعات المتصلة بالإنترنت يزداد يوماً بعد يوم. وقد كشفت نتائج البحث في جوجل وجود أكثر من (٤٠٠) جامعة وكلية إلكترونية تتعامل بالتعليم الإلكتروني، وأن أكثر من (٣٥,٠٠٠) معلماً و (٢٥٠,٠٠٠) طالباً يستخدمون التعليم الإلكتروني قبل جائحة كورونا (Koumi, 2006).

ومنذ لحظة دخول المجتمعات العربية بالألفية الثالثة، ظهرت بها تطورات تكنولوجية هائلة، فغزت الميادين بشكل عام والمؤسسات التعليمية بشكل خاص، فكان ذلك يعتمد على الطرائق والأساليب والأدوات التعليمية، من خلال توفير آليات أساسية تعمل على التطوير المستمر في العملية التعليمية لجميع الموظفين بالمؤسسة التعليمية، وجعل ذلك ينعكس على جميع أفراد المجتمع من أجل النهوض بالعملية التعليمية، وإن الوصول إلى جودة العمل في جميع المؤسسات التعليمية يجب عليها الاعتماد على التغيير الثقافي، فتعد الحلقات التعليمية سلسلة من الخطوات لها مقومات أساسية وعدة معايير يجب على جميع العاملين في الجهاز التعليمي والتربوي الاتفاق عليها كتدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدام التكنولوجيا في أثناء عرض الدرس، فذلك يقع على عاتق السلطات الحكومية القائمة على العملية التعليمية لتعم فائدتها على المجتمع. (الموسى، ٢٠٠٥).

ويرى العنزي (٢٠١١) بأن التعلم الإلكتروني: طريقة للتعلم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسوب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ورسومات وآليات بحث ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت سواء كان عن بعد أو في الفصل الدراسي، بهدف إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة، وأشار الحلفاوي (٢٠٠٦) بأن التعليم الإلكتروني: إرسال المحتوى التعليمي للطلبة دون حواجز من التعلم، الذي يعتمد على استخدام الوسائل الإلكترونية في تحقيق الأهداف التعليمية مثل: الأقمار الصناعية، والحواسيب والإنترنت، وبعض الأمور التي أفرزتها التكنولوجيا كالمواقع الإلكترونية، والمواقع التعليمية.

فوائد وميزات التعليم الإلكتروني

أفاد الفراء (٢٠٠٣) أن التعلم الإلكتروني من المواضيع المهمة التي يجب الاهتمام بها في عالمنا التربوي المعاصر لما له من إسهامات ذات فعالية في العملية التعليمية سواء داخل المؤسسات التعليمية أو خارجها، ولأهمية التعلم الإلكتروني فقد تسابقت الدول والهيئات والمراكز التربوية العالمية إلى تعميم وتطبيق التعلم الإلكتروني في جميع المراحل الدراسية والبيئات التعليمية، ويؤكد الفراء أن التعليم الإلكتروني يختلف عن التعليم التقليدي بأنه يجعل الطالب يعيش الحياة الأكاديمية خارج غرفة الصف باستخدام وسائل التعليم الإلكتروني المختلفة، مما يحرر الطالب من البيئة التقليدية للصف.

وأشار الساعي (٢٠٠٧) بأن التعليم الإلكتروني يمتاز بمجموعة من المميزات تميزها عن التعليم التقليدي، ولعل من أبرز هذه المميزات هي:

١. سهولة الوصول للتعليم: بحيث يتيح التعليم الإلكتروني سهولة كبيرة في الوصول إلى التدريس، في أسرع وقت دون التقيد بالاعتبارات الزمانية.
٢. إمكانية تكيف طريقة التدريس بما يناسب ظروف الطالب، إذ يمكن تلقي المادة العلمية بالطريقة التي تناسب الطلبة، فالتعليم الإلكتروني يتيح إمكانية توفير المصادر بطرق مختلفة، تسمح بتكيفها بما يناسب الطالب.
٣. عدم التقيد بالاعتبارات المكانية بين الطلبة والكادر التدريسي.
٤. يسهم التعليم الإلكتروني في رفع مستوى مهارات التعامل مع الحاسوب والاطلاع على الإنترنت، بما يوسع الجوانب المعرفية للطالب.

عناصر التعليم الإلكتروني

- أشار عفيفي (٢٠٠٥) بأن العناصر التعليمية في أي نظام تعليمي تعد متماثلة، بوصفها مرتكزات لا يمكن الاستغناء عنها، إلا أن الاختلاف يكمن في الكيفيات التي تتفاعل مع بعضها البعض، ويمكن إيضاح ذلك على النحو الآتي:
- الطلبة يُعد عنصر الطلاب الأساس في أي برنامج تعليمي، لذا فإن الاهتمام باحتياجاتهم وميولهم يعد مقياس من المقاييس التي يُحكم بها على مدى نجاح البرنامج التعليمي.
 - الكادر التدريسي على الرغم من اختلاف أسلوب عمل التعليم الإلكتروني عن التعليم التقليدي في العديد من الجوانب، إلا أن دور التدريس يستند على نفس المنطلقات الأكاديمية، غير أن الآلية المعتمدة في إلقاء المحاضرات من خلال الوسائط الرقمية، وما يتبع ذلك من جوانب تفاعلية مع الطلبة هي التي تشكل محور العملية التعليمية.
 - الموظفون المساعدون ويقوم هؤلاء الأشخاص من التأكد أن العمليات التقنية المطلوبة لنجاح البرامج تم التعامل معها بفاعلية (عفيفي، ٢٠٠٥).
 - المناهج الدراسية تعد المناهج الدراسية العنصر الثالث الرئيسي من عناصر العملية التعليمية في المؤسسات المختلفة، وتنسجم محتويات المناهج التعليمية التقليدية من حيث المضمون بشكل كبير مع مضمون المناهج المعتمدة وفق أسلوب التعليم الإلكتروني، إلا أنه يستلزم إجراء بعض الصياغات وإعادة النظر في بعض المفردات لكي تتلاءم مع طبيعة عمل التعليم الإلكتروني وتحديدًا في الموضوعات ذات التطبيقات العملية والنظرية (العلاق، ٢٠٠٤).

فوائد ومميزات التعليم الإلكتروني

- أشار فيرمان (Ferriman, 2014) بأنه ويوجد العديد من الفوائد والميزات التي يقدمها التعليم الإلكتروني، والتي تجعله يتفوق على طرائق التعليم التقليدية، وهي كالآتي:
١. تقليل التكاليف، حيث إنه يوفر تكاليف إنشاء صفوف جديدة لعمل دورات وحلقات تعليمية، ويوفر الكهرباء والماء وغيرها من المواد المستخدمة في المدرسة، إضافة إلى أنه لا حاجة للذهاب إلى المدارس والمراكز التعليمية، وهذا من شأنه أن يقلل تكاليف التنقل.
 ٢. متاح لجميع الأفراد والفئات العمرية، حيث يستطيع جميع الأفراد بغض النظر عن أعمارهم الاستفادة من الاجتماعات واللقاءات والدورات المطروحة على الإنترنت، واكتساب مهارات وخبرات جديدة بعيدة عن قيود المدارس التقليدية.
 ٣. المرونة، فهو لا يرتبط بوقت معين، فيستطيع الأفراد التعلم في أي وقت.
 ٤. استثمار الوقت وزيادة التعلم، حيث تقل التفاعلات غير المجدية بين الطلاب من خلال تقليل الدردشة والأسئلة الزائدة التي تضعيق الوقت.
 ٥. جعل التعليم أكثر تنظيمًا ومحايدة، إضافة إلى تقييم الاختبارات بطريقة محايدة وعادلة، والدقة في متابعة إنجازات كل طالب.
 ٦. صديق للبيئة، حيث لا يوجد استخدام للأوراق والأقلام التي قد تضر البيئة عند التخلص منه.
- إضافة إلى ذلك فإن التعليم الإلكتروني سيكون نمط التعليم السائد مستقبلاً، فالجيل الحالي يتميز بتعلقه بأجهزة الهاتف الذكية واستخدام التطبيقات المختلفة، لذلك فقد أصبح دمج التكنولوجيا في العملية التعليمية توجهاً عالمياً، وأصبح التفاعل مع الأنشطة التعليمية من خلال الأجهزة المحمولة يشكل عاملاً محفزاً للتعلم بدلاً من الاكتفاء بالدراسة التقليدية (Yulia, 2020).

١,١,١ الدراسات السابقة

أُجري عدد من الدراسات التي سعت التعرف إلى درجة توظيف مديري المدارس للتعليم الإلكتروني في ظل أزمة كورونا، وتناولت الدراسة الحالية عدداً منها وفقاً لتاريخ إجرائها من الأقدم إلى الأحدث:

أجرى الزبيد (٢٠١٢) دراسة هدفت التعرف إلى درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية الحكومية في مملكة البحرين لتكنولوجيا المعلومات من وجهة نظرهم وعلاقتها بالإبداع الإداري، واستخدم المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (١٥) مديراً ومديرة، و(١٩٤) معلماً ومعلمة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود مستوى مرتفع لدرجة ممارسة تكنولوجيا المعلومات لدى المديرين، ووجود مستوى مرتفع من الإبداع الإداري للمديرين، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة ممارسة المديرين الحكومية تعزى لمتغير (الجنس، والخبرة)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة المديرين لتكنولوجيا المعلومات تعزى للخبرة العملية، وأضافت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإبداع الإداري لمديري المدارس من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير الجنس.

وهدف دراسة الصرايرة وأبو حميد (٢٠١٦) إلى معرفة دور الإدارة المدرسية في نشر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع المدرسي من وجهة نظر مساعدي ومديري المدارس في محافظة الكرك (المزار الجنوبي)، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي لملائمته للدراسة، كما تم إعداد استبانة كأداة لجمع البيانات، وتكون مجتمع الدراسة من جميع مساعدي ومديري المدارس الحكومية، وتكونت عينة الدراسة (٧٤) من مساعدي ومديري المدارس في مديرية التربية والتعليم لمنطقة المزار الجنوبي، وقد كشفت الدراسة عن النتائج الآتية: أن دور الإدارة المدرسية في نشر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كان متوسطاً، وبينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس والتخصص.

وسعت دراسة الباري وشتات (٢٠١٩) التعرف إلى دور مديري المدارس الثانوية في توظيف التعلم الإلكتروني بمحافظة العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمين استخدام الباحثان المنهج الوصفي المسحي، وتم استخدام استبانة مكونة من (٣٦) فقرة وتم التأكد من صدقها وثباتها، تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمين ومعلمات المدارس الثانوية الحكومية والخاصة والبالغ عددهم (٢٠٠٨٧٠)، وتكونت عينة الدراسة من (٥٨٦) معلم ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة وأظهرت نتائج الدراسة أن دور توظيف مديري المدارس الثانوية للتعلم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين بمحافظة عمان كان متوسطاً، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات توظيف مديري المدارس الثانوية للتعلم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين بمحافظة عمان، تبعاً لمتغيري الجنس وجاءت لصالح (الإناث)، ونوع المدرسة وجاءت لصالح (المدارس الخاصة).

وفي دراسة أجراها (Basilaia & Kvavadze, 2020) هدفت إلى دراسة تجربة الانتقال من التعليم في المدارس إلى التعلم عبر الإنترنت خلال انتشار وباء فيروس كورونا في جورجيا، حيث أسندت على إحصائيات الأسبوع الأول من عملية التدريس في إحدى المدارس الخاصة وتجربتها في الانتقال من التعليم وجهاً لوجه إلى التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا، حيث قامت بمناقشة نتائج التعليم عبر الإنترنت وتم استخدام منصتي EduPage وGsuite في العملية التعليمية، واستناداً إلى إحصائيات الأسبوع الأول من عملية التدريس عبر الإنترنت توصل الباحثان إلى أن الانتقال بين التعليم التقليدي والتعليم عبر الإنترنت كان ناجحاً، ويمكن الاستفادة من النظام والمهارات التي اكتسبها المعلمون والطلاب وإدارة المدرسة في فترة ما بعد الوباء في حالات مختلفة مثل ذوي الاحتياجات الخاصة الذين هم بحاجة لساعات إضافية، أو من خلال زيادة فاعلية التدريس الجماعي أو زيادة الاستقلالية لدى الطالب والحصول على مهارات جديدة.

١,٢ موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

- المنهجية: استخدمت بعض الدراسات المنهج الوصفي كدراسة (Mirzajani, et al., 2016)؛ الباري وشتات (٢٠١٩)؛ الصرايرة وأبو حميد، (٢٠١٦).
- العينة: تم تطبيق أغلب الدراسات السابقة على معلمي ومعلمات المدارس، كدراسة (الباري وشتات، ٢٠١٩) المعلمين فقط، ودراسة (الصرايرة وأبو حميد، ٢٠١٦) مديري المدارس ومساعديهم.
- الأداة: استخدمت الدراسة الحالية الاستبانة لجمع البيانات وتشابهت مع أغلب الدراسات كدراسة (الباري وشتات، ٢٠١٩)؛ الصرايرة وأبو حميد، (٢٠١٦).

تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها لموضوع درجة توظيف مديري المدارس للتعليم الإلكتروني في ظل أزمة كورونا من وجهة نظر المديرين والمعلمين معاً في منطقة (المثلث داخل الخط الأخضر)، إذ لا توجد دراسات سابقة حسب حدود علم الباحثان تحدثت عن التعليم الإلكتروني في ظل أزمة كورونا داخل الخط الأخضر، ولا توجد دراسات تناولت عينة مديري المدارس والمعلمين.

٢. مشكلة الدراسة

أصبح التعليم الإلكتروني أمراً ملحاً تقتضيه الظروف الحالية بحسب التقرير الذي صدر بعنوان "السعي نحو تحقيق الهدف: التعليم عبر الإنترنت في الولايات المتحدة خلال (٢٠٠٨)"، إلى أن الإقبال على التعلم الإلكتروني قد تضاعف خلال السنوات الأخيرة، نظراً لما يوفره من إمكانيات تفي باحتياجات الطلبة وتزيل العوائق التي قد تسببها أشكال التعليم الاعتيادي: مثل بعد المسافة، أو قلة الوقت المتاح، أو تكلفة الانتقال والمواصلات، أو ظروف العمل (sloan, 2008).

ويبحث التربويون باستمرار عن أفضل الطرق لتوفير بيئة تفاعلية لجذب اهتمام الطلبة، فالتعليم الإلكتروني أهمية جمة للطلاب والمعلمين على حد سواء، فهي تزودهم بأساسيات القرن الواحد والعشرين: (اللغة الإنجليزية، والمهارات التكنولوجية) اللتان هما صبغة هذا القرن، وقد أشارت دراسة (الحجاية، ٢٠١٠) إلى أن التعليم الإلكتروني له مطالب ومتطلبات يجب أن تتوفر من خلال نشر ثقافة التعليم الإلكتروني، وتجهيز البنية التحتية، والتخطيط الاستراتيجي للتعليم الإلكتروني.

لقد تعددت أساليب التعليم في العملية التعليمية، حيث يعد التعليم عن بعد أحد الأساليب التي تعتمد على إيصال المعرفة عبر وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الوقت الحالي، نظراً لسرعتها في الأداء، وللانتشار الكبير لفيروس كورونا وأضراره الذي لحق في العملية التعليمية أخذت إدارة التربية والتعليم في منطقة المثلث الأخضر الكثير من القرارات الضرورية واللازمة لمواجهة انتشار الفيروس، فعملت على تكليف مديري المدارس لدراسة احتياجات المعلمين والطلبة والبيئة المدرسية لما يحتاجونه لاستمرارية العملية التعليمية، حتى يستطيع المعلمين توصيل المادة التعليمية بشكل أكثر تشويقاً لطلبتهم. ومن خلال عمل الباحثان في مجال التدريس لاحظا بأن هناك اختلاف في مستوى أداء مديري المدارس لدرجة توظيف التعليم الإلكتروني في مدارسهم، لذلك سعى الباحثان التعرف إلى دور مديري المدارس في توظيف التعلم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين والمديرين في منطقة المثلث داخل الخط الأخضر.

٢,١ أسئلة الدراسة

جاءت هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما درجة توظيف مديري المدارس للتعليم الإلكتروني في ظل أزمة كورونا من وجهة نظر المديرين والمعلمين في منطقة المثلث الأخضر؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية لدرجة توظيف مديري المدارس للتعليم الإلكتروني من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين تعزى إلى (نوع المدرسة، والجنس، والمرحلة الدراسية، والمسمى الوظيفي)؟

٣. أهداف وأهمية الدراسة

٣,١ أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. التعرف إلى درجة توظيف مديري المدارس للتعليم الإلكتروني في ظل أزمة كورونا من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين، في منطقة المثلث الأخضر، وذلك لتعزيز وتطوير التعليم الإلكتروني.
٢. الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية لدرجة توظيف مديري المدارس للتعليم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغيرات (نوع المدرسة، والجنس، والمرحلة الدراسية، والمسمى الوظيفي)، وذلك لتقصي أسباب هذه الفروقات والوقوف عليها.

٣,٢ أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة الحالية من ناحيتين هما:

١. **الأهمية النظرية:** تبرز أهمية الدراسة في أنها حسب علم الباحثان من أولى الدراسات التي تناولت درجة توظيف مديري المدارس للتعليم الإلكتروني في ظل أزمة كورونا في منطقة المثلث داخل الخط الأخضر، ويمكن أن تسهم

هذه الدراسة في إثراء الجانب النظري للبحوث والدراسات التي تناولت التعليم الإلكتروني، وذلك من خلال ما تقدمه هذه الدراسة من إطار نظري يمكن أن يسهم في سد النقص في المكتبة العربية.

٢. **الأهمية العملية:** من المأمول أن تفيد نتائج هذه الدراسة في الكشف عن درجة توظيف مديري المدارس للتعليم الإلكتروني في ظل أزمة كورونا من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين في منطقة المثلث داخل الخط الأخضر، ومن المأمول أن تفيد متخذي القرار، والقائمين على إعداد الكوادر التربوية في المدارس، وبناء اتجاهات إيجابية عندهم من خلال المناهج الهادفة للوصول إلى الالتزام بالتعليم الإلكتروني. وكذلك الجهات الداعمة للنظام التربوي، ورسم السياسات التربوية التي تتجه نحو تربية الأجيال القادمة من خلال الاطلاع على واقع التعليم الإلكتروني.

٤. حدود الدراسة

تحدد نتائج الدراسة في ضوء الحدود الآتية:

- **حدود الموضوعية:** اقتصرَت الدراسة الحالية على تناول موضوع درجة توظيف مديري المدارس للتعليم الإلكتروني في ظل أزمة كورونا من وجهة نظر المديرين والمعلمين في منطقة المثلث داخل الخط الأخضر.
- **الحدود البشرية:** طبقت الدراسة الحالية على مديري المدارس والمعلمين في منطقة المثلث داخل الخط الأخضر.
- **الحدود الزمنية:** طبقت الدراسة الحالية خلال الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠٢٠م-٢٠٢١.
- **الحدود المكانية:** طبقت الدراسة الحالية في مدارس التعليم في منطقة المثلث داخل الخط الأخضر.

٥. التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

اشتملت هذه الدراسة على المصطلحات الآتية:

تُعرف درجة توظيف إجرائياً

بأنها الدرجة الكلية التي يحصل عليها مديري ومعلمي المدارس من خلال الاستجابة على فقرات أداة الدراسة المتعلقة بدرجة توظيف التعليم الإلكتروني واستجابتهم على أداة الدراسة.

ويُعرف التعليم الإلكتروني اصطلاحاً

منظومة تفاعلية ترتبط بالعملية التعليمية التعليمية، وتقوم هذه المنظومة بالاعتماد على وجود بيئة إلكترونية رقمية تعرض للطالب المقررات والأنشطة بواسطة الشبكات الإلكترونية والأجهزة الذكية (Berg & Simonson, 2018) أما إجرائياً: العملية المخططة والهادفة التي يتفاعل فيها طلبة منطقة المثلث داخل الخط الأخضر مع معلمهم لتحقيق أهداف ونتائج محددة من خلال توظيف البرمجيات التعليمية التفاعلية والشبكات الإلكترونية والأجهزة الذكية لضمان التباعد الجسدي خلال فترة انتشار فيروس كورونا.

ويُعرف فيروس كورونا (كوفيد-١٩) اصطلاحاً

هي فصيلة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان، وتسبب لدى الإنسان أمراضاً للجهاز التنفسي التي تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية، والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (السارس)، ويتسم بسرعة الانتشار (منظمة الصحة العالمية، ٢٠١٩). أما إجرائياً: فهو الفيروس التاجي (كورونا) الجديد تم التعرف عليه لأول مرة في عام مدينة ووهان مقاطعة هوبي الصينية وهو يعني الالتهاب الرئوي الحاد الذي يصيب الجهاز التنفسي وقد تصل أعراضه الحادة إلى الوفاة. وقد أثر بشكل كبير على العملية التعليمية داخل الخط الأخضر مما أدى إلى إغلاق المدارس والتحول من التعليم الوجاهي إلى التعليم عن بعد.

الخط الأخضر إجرائياً

هو مصطلح سياسي يُستخدم لدى الفلسطينيين والسياسيين الرافضين للاحتلال للإشارة إلى الأراضي الفلسطينية التي أُقيمت عليها إسرائيل عام ١٩٤٨م، والتي أصبح أهلها جزء من تلك الدولة، وأنظمتها السياسية، والاقتصادية والتربوية.

٦. الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الجزء منهج الدراسة ومجتمعها وعينتها وأداة الدراسة المستخدمة:

٦,١ منهج الدراسة

تستخدم الدراسة المنهج الوصفي؛ وذلك لملائمته لأغراض الدراسة.

٦,٢ متغيرات الدراسة

تضمنت الدراسة المتغيرات الآتية:

١. المتغيرات المستقلة:

- الجنس، وله فئتان؛ هما: (ذكر، أنثى).
- المرحلة الدراسية: (ابتدائي، إعدادي، ثانوي).
- المسمى الوظيفي: (مدير، معلم).
- نوع المدرسة: (حكومية، أهلية).

٢. المتغير التابع:

- توظيف مديري المدارس للتعليم الإلكتروني في ظل أزمة كورونا.

٦,٣ مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع مديري ومعلمي منطقة المثلث داخل الخط الأخضر، والبالغ عددهم (١٧٠) مديراً ومديرةً، و(٦٦٦١) معلماً ومعلمةً.

٦,٤ عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (٤٠١) مديراً ومعلمًا، موزعين كما يلي (٣٦) مديراً، (٣٦٥) معلماً ومعلمة، في مدارس منطقة المثلث داخل الخط الأخضر، وذلك ضمن الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١، وتم اختيار العينة بالطريقة المتيسرة، والجدول (١) يوضح أعداد أفراد العينة موزعين حسب متغيرات الدراسة؟

جدول (١): توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات (الجنس، نوع المدرسة، والمسمى الوظيفي، والمرحلة الدراسية)

الرقم	المستوى / الفئة	العدد
١	ذكر	١٠٧
٢	أنثى	٢٩٤
١	حكومية	٣٦٥
٢	أهلية	٣٦
١	مدير	٣٦
٢	معلم	٣٦٥
١	ثانوي	١٢٦
٢	إعدادي	٥١
٣	ابتدائي	٢٢٤

٦,٥ أدوات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المقياس التالي:

مقياس توظيف مديري المدارس للتعليم الإلكتروني

قام الباحثان بتطوير مقياس الدراسة بالاستعانة بالأدب النظري والدراسات السابقة مثل دراسة (مهدي والبلوي، ٢٠١١؛ قضاة وحمادنة، ٢٠١٢)، وتكون المقياس بصورته الأولى من (٥٩) فقرة، موزعة على ثلاثة أبعاد هي: دور مدير المدرسة تجاه المعلمين في ظل أزمة كورونا، ودور المدير تجاه الطلبة في ظل أزمة كورونا، دور مدير المدرسة تجاه المجتمع المحلي.

❖ صدق أداة الدراسة

للتحقق من صدق المحتوى لمقياس توظيف مديري المدارس للتعليم الإلكتروني؛ فقد تم عرضه على مجموعة مكونة من (١٠) مُحكمين في مجالات: (الإدارة وأصول التربية، وأساليب التدريس، والقياس والتقويم، ومناهج اللغة العربية)، في جامعة اليرموك، والبلقاء التطبيقية، وجدارا، وموتة، حيث طُلب منهم إبداء آرائهم حول المقياس من حيث الصياغة اللغوية ومدى وضوحها، وأي تعديلات يرونها مناسبة. وقد اعتمد الباحثان الفقرة التي أجمع عليها (٨) محكمين فأكثر أي ما نسبته (٨٠٪) من المُحكمين. وبهذا أصبح المقياس في صورته النهائية مكونًا من (٥٥) فقرة.

– صدق البناء لأداة الدراسة

تم تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية مؤلفة من (٥٠) معلمًا ومعلمة، و (٣٠) مديرًا ومديرة من خارج عينة الدراسة المستهدفة، وذلك لحساب معاملات الارتباط المُصحَّح لعلاقة الفقرات بمقياس توظيف مديري المدارس للتعليم الإلكتروني، وذلك كما هو مُبين في جدول (٢).

جدول (٢): قيم معاملات الارتباط المُصحَّح لعلاقة الفقرات بمقياس توظيف مديري المدارس للتعليم الإلكتروني:

رقم الفقرة	معامل الارتباط المصحح	رقم الفقرة	معامل الارتباط المصحح	رقم الفقرة	معامل الارتباط المصحح	رقم الفقرة	معامل الارتباط المصحح
١	٠,٦٠	١٥	٠,٧٠	٢٩	٠,٨٢	٤٣	٠,٧٨
٢	٠,٦٨	١٦	٠,٧٢	٣٠	٠,٧٩	٤٤	٠,٧٨
٣	٠,٥٤	١٧	٠,٦٩	٣١	٠,٧٩	٤٥	٠,٧٧
٤	٠,٧٣	١٨	٠,٥٤	٣٢	٠,٨٣	٤٦	٠,٧٧
٥	٠,٦٦	١٩	٠,٦٦	٣٣	٠,٧٤	٤٧	٠,٧٩
٦	٠,٧٥	٢٠	٠,٦٧	٣٤	٠,٨١	٤٨	٠,٧٨
٧	٠,٦١	٢١	٠,٦٧	٣٥	٠,٧٦	٤٩	٠,٧٥
٨	٠,٦٦	٢٢	٠,٦٩	٣٦	٠,٦٩	٥٠	٠,٧١
٩	٠,٧٦	٢٣	٠,٦٦	٣٧	٠,٧١	٥١	٠,٦٩
١٠	٠,٧٥	٢٤	٠,٧٦	٣٨	٠,٧١	٥٢	٠,٦٦
١١	٠,٧٤	٢٥	٠,٨١	٣٩	٠,٨٣	٥٣	٠,٧٤
١٢	٠,٦٤	٢٦	٠,٧٧	٤٠	٠,٧٧	٥٤	٠,٦٨
١٣	٠,٧٢	٢٧	٠,٧٨	٤١	٠,٧٩	٥٥	٠,٧٨
١٤	٠,٧٥	٢٨	٠,٧٧	٤٢	٠,٧٩		

يلاحظ من جدول (٢) أنَّ قيم معاملات الارتباط المُصحَّح لعلاقة الفقرات بمقياس توظيف مديري المدارس للتعليم الإلكتروني قد تراوحت من (٠,٨٢) وحتى (٠,٥٤).

❖ ثبات أداة الدراسة

لأغراض حساب ثبات الاتساق الداخلي لمقياس توظيف مديري المدارس للتعليم الإلكتروني، فقد تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's α) بالاعتماد على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية، ولأغراض حساب ثبات الإعادة؛ فقد تم إعادة التطبيق على العينة الاستطلاعية بطريقة الاختبار وإعادة (Test-Retest) بفاصل زمني مقداره أسبوعان بين التطبيقين الأول والثاني، حيث تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لعلاقة التطبيق الأول بالتطبيق الثاني للعينة الاستطلاعية، وذلك كما هو مُبين في جدول (٣).

جدول (٣): قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي وإعادة لمقياس توظيف مديري المدارس للتعليم الإلكتروني

عدد الفقرات	معاملات ثبات:		المقياس
	الإعادة	الاتساق الداخلي	
١٩	٠,٩١	٠,٩٥	دور مديري المدارس تجاه المعلمين
٢٠	٠,٩٣	٠,٩٧	دور مديري المدارس تجاه الطلبة
١٦	٠,٩٣	٠,٩٦	دور مديري المدارس تجاه المجتمع
٥٥	٠,٩٤	٠,٩٨	المقياس ككل

يلاحظ من جدول (٣) أنَّ ثبات الاتساق الداخلي لمقياس توظيف مديري المدارس للتعليم الإلكتروني قد بلغ (٠,٩٨) في حين أنَّ ثبات الإعادة للمقياس قد بلغت قيمته بين (٠,٩٤)، كما تراوحت قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس توظيف مديري المدارس للتعليم الإلكتروني (٠,٩٥، ٠,٩٧، ٠,٩٦) على التوالي، في حين أنَّ قيم ثبات الإعادة للأبعاد (٠,٩١، ٠,٩٣، ٠,٩٤) على التوالي.

❖ معيار تصحيح أداة الدراسة

تم استخدام مقياس ليكرت للتدرج الخماسي بهدف قياس آراء أفراد عينة الدراسة، حيث تم إعطاء موافق بشدة (٥)، وموافق (٤)، ومحايد (٣)، وغير موافق (٢)، وغير موافق بشدة (١)، وتم الاعتماد على التصنيف التالي للحكم على المتوسطات الحسابية:

$$\text{طول الفترة} = \frac{\text{أعلى قيمة} - \text{أدنى قيمة}}{3} = \frac{1-5}{3} = 1,33$$

وعليه تكون:

- درجة موافقة منخفضة من (١,٠٠-أقل من ٢,٣٣).
- درجة موافقة متوسطة من (٢,٣٣-أقل من ٣,٦٧)
- درجة موافقة كبيرة من (٣,٦٧-٥,٠٠).

٧. نتائج الدراسة ومناقشتها

تضمن هذا الجزء نتائج الدراسة للتعرف إلى درجة توظيف مديري المدارس للتعليم الإلكتروني في ظل أزمة كورونا من وجهة نظر المديرين والمعلمين في منطقة المثلث داخل الخط الأخضر.

أولاً، النتائج المتعلقة بالسؤال الأول، وهو: "ما درجة توظيف مديري المدارس للتعليم الإلكتروني في ظل أزمة كورونا من وجهة نظر المديرين والمعلمين في منطقة المثلث الأخضر؟"

للإجابة عن السؤال الأول؛ فقد تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد درجة توظيف مديري المدارس للتعليم الإلكتروني في ظل أزمة كورونا من وجهة نظر المديرين والمعلمين، وذلك كما هو مبين في جدول (٤) و (٥).

جدول (٤): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال: دور مديري المدارس تجاه المعلمين في ظل أزمة كورونا

الترتيب تنازلي	رقم الفقرة	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
١	٣	يُحضر المعلمين لمتابعة الطلبة خلال أزمة كورونا	٤,٦٩	٠,٥٤	مرتفعة
٢	٦	يوفر نظام تواصل بين المعلمين والطلبة	٤,٣٦	٠,٧٨	مرتفعة
٣	١	يقوم بعقد دورات تدريبية للمعلمين بطرق استخدام التعلم الإلكتروني	٤,٣٦	٠,٧٦	مرتفعة
٤	١٣	يوجه المعلمين لاستخدام طرق تقييم مُتنوعة للطلبة	٤,٣٤	٠,٦٩	مرتفعة

مرتفعة	٠,٨٠	٤,٣٣	يختبر التقنيات التعليمية للتأكد من مدى جاهزيتها.	٤	٥
مرتفعة	٠,٧٦	٤,٣١	يطرح مساقات تأهيلية للمعلمين خلال أزمة كورونا	٢	٦
مرتفعة	٠,٨١	٤,٢٩	يعتمد مدير المدرسة المخاطبات الإلكترونية مع المعلمين	١٨	٧
مرتفعة	٠,٨٨	٤,٢٧	يحافظ على سرية معلومات المعلمين	١٧	٨
مرتفعة	٠,٨٤	٤,٢٦	يوفر الفنيين المؤهلين لمواجهة أي مشاكل الكترونية تعيق عملية التعليم	٨	٩
مرتفعة	٠,٨٢	٤,٢٣	يوفر أدلة للمعلمين لاستخدام المواقع	٩	١٠
مرتفعة	٠,٨٠	٤,١٧	يحث المعلمين على التنسيق بين المادة النظرية والعملية	١١	١١
مرتفعة	٠,٨٩	٤,١٣	يساهم بحل المشكلات التي تواجه المعلمين بشكل فوري	١٦	١٢
مرتفعة	٠,٩٠	٤,١١	يقوم بعمل تغذية راجعة بشكل مستمر لتقييم العملية التعليمية	١٤	١٣
مرتفعة	٠,٩١	٤,٠٩	يوفر شبكة الإنترنت بشكل مناسب ودون انقطاع	١٢	١٤
مرتفعة	٠,٨٤	٤,٠٧	ينظم فصول افتراضية تتيح لقاء المعلم بالطلبة	١٥	١٥
مرتفعة	٠,٩١	٣,٩٨	يقيم المعلمين بشكل مستمر خلال عملية التعلم الإلكتروني	١٠	١٦
مرتفعة	٠,٩٨	٣,٩٥	يرصد مدير المدرسة ميزانية خاصة للتعلم الإلكتروني.	١٩	١٧
مرتفعة	٠,٩٩	٣,٨٩	يساعد المعلمين في تصميم المواد التعليمية بشكل الكتروني	٥	١٨
مرتفعة	١,١٦	٣,٧٣	يوفر الدعم للمعلمين لتوظيف التكنولوجيا في المادة التعليمية	٧	١٩
مرتفعة	٠,٦١	٤,١٨	دور مديري المدارس تجاه المعلمين في ظل أزمة كورونا		

يلاحظ من جدول (٤) أنَّ المتوسطات الحسابية تراوحت بين (٤,٦٩-٣,٧٣)، إذ جاءت الفقرة (٣) والتي تنص على "يُحفز المعلمين لمتابعة الطلبة خلال أزمة كورونا" في الترتيب الأول، بمتوسط حسابي (٤,٦٩)، وانحراف معياري (٠,٥٤)، وبدرجة ممارسة (مرتفعة)، في حين جاءت الفقرة (٧) والتي تنص على "يوفر الدعم للمعلمين لتوظيف التكنولوجيا في المادة التعليمية"، بالترتيب الأخير، بمتوسط حسابي (٣,٧٣)، وانحراف معياري (١,١٦)، وبدرجة (مرتفعة)، وبلغ المتوسط الكلي لدور مديري المدارس تجاه المعلمين في ظل أزمة كورونا (٤,١٨)، وبدرجة ممارسة (مرتفعة).

ويعزو الباحثان السبب في ذلك لحرص الجهات القائمة على العملية التعليمية في منطقة المثلث الأخضر بالتنبه لأثر جائحة كورونا، وما ستؤثر به على العملية التعليمية، فقامت بعمل دراسات ميدانية بشكل فوري لدراسة حاجات مديري المدارس والمعلمين والطلبة، وعقدتها لدورات تدريبية لتأهيل مديري المدارس باعتبارهم خط الدفاع الأول عن مدارسهم ومعلميهم وأبنائهم الطلبة، وخدمتهم بأفضل الطرق الحديثة.

ويعزو الباحثان السبب في ذلك إلى أن مديري المدارس يتمتعون بخبرة عالية في مجال العملية التعليمية، كما أن الجهات القائمة على العملية التعليمية تحرص على إشغال منصب الإدارة لشخص كفؤ يراعي المصلحة العامة على الخاصة، ويخضعونهم لدورات تدريبية وتأهيلية في شتى المجالات، تساعد على إتقان العمل الإداري، ولا سيما تجاه المعلمين، وفي القرن الحادي والعشرين أثرت التكنولوجيا في شتى المجالات، ومن ضمنها العملية التعليمية بحيث أصبح العالم قرية صغيرة، ويستطيع كافة أركان العملية التعليمية الحصول على المعلومة التي يريدونها بأقل جهد ووقت.

وربما يعود السبب في ذلك إلى أن مديري المدارس يرون بأن دورهم ليس مقتصرًا على تسيير العملية التعليمية داخل أسوار المدرسة، وأصبحوا ينضرون إلى التعليم التقليدي لم يعد يجني ثماره، خصوصاً مع هذا التطور الهائل الذي نشهده، كما أفسحت أزمة كورونا المجال أمام مديري المدارس إلى تغيير طريقة التواصل مع المعلمين، من خلال تطبيق خطط التعلم الإلكتروني، وإعداد نشرات توعوية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتزويدهم بكل ما هو جديد في التكنولوجيا الحديثة، وذلك لمساعدتهم على أداء عملهم بالشكل الصحيح.

ويعزو الباحثان السبب في ذلك إلى أن أزمة كورونا كشفت الواقع للعملية التعليمية، وعملت على تغيير أنظمتها بالشكل الصحيح، وإيمان مديري المدارس بأهمية دور المعلمين تجاه أبنائهم الطلبة فقد عملوا على تقديم للمعلمين الدورات التدريبية التي تحثهم على كيفية استخدام التكنولوجيا في التواصل مع الطلبة، وقد عملوا على توفير البنى التحتية، ليشعر المعلمين ببيئة تحفيزية تشجعهم على الابتكار والإبداع.

جدول (٥): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدور مديري المدارس تجاه الطلبة في ظل أزمة كورونا

الترتيب التنازلي	رقم الفقرة	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
١	٣٦	يحافظ على سرية معلومات الطلبة	٤,٤٣	٠,٧٥	مرتفعة
٢	٢٣	يدعم الطلبة المحتاجين بالأدوات التقنية كالحاسوب والإنترنت	٤,٤١	٠,٧٦	مرتفعة
٣	٢٢	يوفر نظام للتواصل بين الطلبة والمعلمين كالحاسوب والإنترنت	٤,٣١	٠,٧٤	مرتفعة
٤	٣٢	يحافظ على تواصل الطلبة مع معلمهم	٤,٢٨	٠,٧٨	مرتفعة
٥	٢٥	يساهم بحل المشاكل التعليمية التي تواجه الطلبة كالتواصل مع المعلمين	٤,٢٦	٠,٨١	مرتفعة
٦	٣٣	يحفز الطلبة المتميزين	٤,٢٥	٠,٨٢	مرتفعة
٧	٣٧	يقدم الرعاية للطلبة اليتامي	٤,٢٤	٠,٨٧	مرتفعة
٨	٣٨	يقدم مساعدات مالية أو عينية للطلبة المحتاجين	٤,٢٣	٠,٨٥	مرتفعة
٩	٢٤	يوفر دليلاً للطلبة لاستخدام الموقع الخاص بالمادة التعليمية	٤,٢٢	٠,٧٩	مرتفعة
١٠	٣١	يتابع تفاعل الطلبة على منصات التعليم عن بعد	٤,٢٢	٠,٨٣	مرتفعة
١١	٣٤	يوفر سلاسة للانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني	٤,٢١	٠,٨٢	مرتفعة
١٢	٣٩	ينمي الحوار الهادف بين الطلبة	٤,١٨	٠,٨٢	مرتفعة
١٣	٢٧	يراعي الفروق الفردية بين الطلبة	٤,١٨	٠,٨٢	مرتفعة
١٤	٢٨	يرشد الطلبة بمخاطر جائحة كورونا إلكترونياً	٤,١٦	٠,٨٥	مرتفعة
١٥	٢٩	يساهم في إثراء التعليم الإلكتروني لجذب الطلبة	٤,١٥	٠,٨٣	مرتفعة
١٦	٣٥	يساعد على توفير البرامج التعليمية للطلبة الضعاف	٤,١٤	٠,٨٩	مرتفعة
١٧	٣٠	ينوع مصادر التعلم الإلكتروني للطلبة	٤,١٢	٠,٨٦	مرتفعة
١٨	٢٦	يوفر المادة التعليمية للطلبة بسهولة ويسر	٤,٠٥	٠,٨٨	مرتفعة
١٩	٢١	يساهم بتصميم المواقع الإلكترونية بشكل يسهل عرض المادة التعليمية	٣,٩١	٠,٩٤	مرتفعة
٢٠	٢٠	يقوم بعقد دورات تدريبية للطلبة باستخدام برامج التعلم الإلكتروني	٣,٧٠	١,٠٠	مرتفعة
		دور مديري المدارس تجاه الطلبة في ظل أزمة كورونا	٤,١٨	٠,٦٥	مرتفعة

يلاحظ من جدول (٥) أنَّ المتوسطات الحسابية قد تراوحت بين (٤,٤٣-٣,٧٠)، إذ جاءت الفقرة (٣٦) والتي تنص على "يحافظ على سرية معلومات الطلبة"، في الترتيب الأول، بمتوسط حسابي (٤,٤٣)، وانحراف معياري (٠,٧٥)، وبدرجة ممارسة (مرتفعة)، في حين جاءت الفقرة (٢٠)، والتي تنص على "يقوم بعقد دورات تدريبية للطلبة باستخدام برامج التعلم الإلكتروني" بالترتيب الأخير، بمتوسط حسابي (٣,٧٠)، وانحراف معياري (١,٠٠)، وبدرجة (مرتفعة)، وبلغ المتوسط الكلي لدور مدير المدرسة تجاه الطلبة في ظل أزمة كورونا (٤,١٨)، وبدرجة ممارسة (مرتفعة)، يعزو الباحثان السبب في ذلك إلى أن أغلب مديري المدارس يمتلكون رؤية تعاونه نحو العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص التعليمية أمام أبنائهم الطلبة، فهم المسؤولون عنهم أمام الله سبحانه وتعالى، وأما الجهات المعنية، فقدموا لهم كل ما يحتاجونه من التقنيات الحديثة التي تساعدهم على تلقي العلم مقارنة بزملائهم الآخرين، كما أن إدارة المدرسة ركزت بشكل ممنهج ومتواصل خلال أزمة كورونا على تحسين

الطلبة، وذلك باستخدام بيانات ومؤشرات لمراقبة تقدم كل طالب في العملية التعليمية، واستخدام مديري المدارس استراتيجيات الإدماج والتنوع وفقاً لاحتياجات جميع الطلبة، من خلال تواصلهم مع معلمهم لتلقي العلم النافع لهم.

كما يعزو الباحثان السبب في ذلك أيضاً إلى أن إدارة المدرسة قامت بعقد دورات تدريبية للطلبة بكيفية التعامل مع التكنولوجيا الحديثة لتوظيفها في العملية التعليمية في ظل جائحة كونا (التعليم عن بعد)، وقيامها بإنشاء المواقع الإلكترونية التي تسهل عملية التواصل بشكل افتراضي مع معلمهم برقم خاص وسري لكل طالب للمحافظة على سرية بياناتهم، كما عمل مديري المدارس على إنشاء فرق فنية لمتابعة مشاكل الطلبة أثناء تواصلهم مع الإدارة المدرسية أو المعلمين في هذه الأزمة، أو أثناء دخولهم للمنصات التعليمية، كما حرص مديري المدارس على متابعة دخول الطلبة للمنصات التعليمية، وتزويد المعلمين بتقرير مفصل عن دخول الطلبة وخروجهم.

جدول (٦): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدور مديري المدارس تجاه المجتمع المحلي في ظل أزمة كورونا

الترتيب تنازلي	رقم الفقرة	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
١	٥١	يراعي الظروف الاجتماعية والأسرية (طلاق، وفاة)	٤,٤٦	٠,٧٠	مرتفعة
٢	٥٠	يحافظ على سرية معلومات أولياء الأمور	٤,٣٨	٠,٧٨	مرتفعة
٣	٤٢	يوجه الأهالي إلى أهمية التعليم الإلكتروني	٤,٣٣	٠,٧٩	مرتفعة
٤	٤٨	يعزز ثقة أولياء الأمور بالمعلمين	٤,٣١	٠,٨٦	مرتفعة
٥	٤٠	يشجع الأهالي على متابعة أبنائهم أكاديمياً	٤,٣٠	٠,٨١	مرتفعة
٦	٤١	يتواصل مع أولياء الأمور لمتابعة الطلبة	٤,٢٦	٠,٨٣	مرتفعة
٧	٤٧	يوجه ولي الأمر للتواصل مع معلم المادة التعليمية	٤,٢٤	٠,٨٥	مرتفعة
٨	٤٦	يقدم الدعم التقني للأسر المحتاجة	٤,١٩	٠,٨٨	مرتفعة
٩	٤٣	يبلغ الأهالي بعدم تفاعل أبنائهم مع المنصات التعليمية	٤,١٩	٠,٩٢	مرتفعة
١٠	٤٩	يقدم نشرات بخطوات استخدام موقع المدرسة	٤,١٢	٠,٩٢	مرتفعة
١١	٤٤	يعقد اجتماعات فردية وجماعية مع أولياء الأمور	٤,٠٨	٠,٩٤	مرتفعة
١٢	٥٥	يساهم بنشر التوعية الصحية للمجتمع المحلي	٤,٠٣	٠,٨٥	مرتفعة
١٣	٥٣	يناقش أعضاء المجتمع المحلي بكيفية رعاية سلوك الطلبة في ظل أزمة كورونا	٤,٠٢	٠,٨٨	مرتفعة
١٤	٥٢	يستفيد من خبرة أولياء الأمور في حل بعض القضايا	٣,٩٧	٠,٩٤	مرتفعة
١٥	٤٥	يرسل تقارير بمستوى الطلبة بشكل مستمر	٣,٩٤	٠,٩٩	مرتفعة
١٦	٥٤	يزود المجتمع المحلي بكتب المكتبة الإلكترونية	٣,٧٠	١,٠٠	مرتفعة
		دور مديري المدارس تجاه المجتمع المحلي	٤,١٥	٠,٧٠	مرتفعة

يلاحظ من جدول (٦) أنَّ المتوسطات الحسابية تراوحت بين (٣,٧٠-٤,٤٦)، إذ جاءت الفقرة (٥١) والتي تنص على "يراعي الظروف الاجتماعية والأسرية (طلاق، وفاة)" في الترتيب الأول، بمتوسط حسابي (٤,٤٦)، وانحراف معياري (٠,٧٠)، وبدرجة ممارسة (مرتفعة)، في حين جاءت الفقرة (٥٤) والتي تنص على "يزود المجتمع المحلي بكتب المكتبة الإلكترونية" بالترتيب الأخير، بمتوسط حسابي (٣,٧٠)، وانحراف معياري (١,٠٠)، وبدرجة (مرتفعة)، وبلغ المتوسط الكلي لدور مدير المدرسة تجاه المجتمع المحلي (٤,١٥)، وبدرجة ممارسة (مرتفعة)، يعزو الباحثان السبب في ذلك إلى أن دور مديري المدارس يقومون بعقد لقاءات فردية وجماعية مع ذوي الاختصاص من أفراد المجتمع المحلي لتبادل الخبرات والمشاورات معهم بالأمور التربوية والصحية خلال جائحة كورونا، مما يدل على قناة مديري المدارس بوجود أفراد من ذوي الخبرات والكفاءات في المجتمع المحلي يمكنها من تقديم خدمات تربوية وصحية للمدرسة.

ويعزو الباحثان السبب في ذلك إلى أن مديري المدارس يشجعون ويحثون أفراد المجتمع المحلي على المشاركة في العملية التعليمية المدرسية، ويحثهم على تحمل مسؤولياتهم تجاه ما يتعلمهم أبنائهم في التعلم الإلكتروني، كما أن مديري المدارس يقومون بإرسال تقارير دورية بشكل إلكتروني لأولياء أمور الطلبة حول تفاعل أبنائهم على المنصات التعليمية مع معلمهم، ويزودهم بكل ما يحتاجونه من الكتب التعليمية بشكل إلكتروني للمحافظة على صحتهم، وصحة أسرهم في ظل هذه الجائحة.

ويعزو الباحثان السبب في ذلك أيضاً إلى الدور الذي يقوم به مديري المدارس لتشجيع أولياء الأمور على حضور الاجتماعات ومجالس أولياء الأمور، كما أن ذلك يوحي أن أولياء أمور الطلبة لديهم الرغبة للمشاركة في هذه المجالس والتي لها علاقة مباشرة في تعليم أبنائهم، وربما يعزى ذلك أيضاً إلى الوعي الكبير الذي يتميز به أهالي منطقة المثلث الأخضر من وعي ومسؤولية لأهمية التعليم في نهوض المجتمعات في ظل جائحة كورونا.

اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة الصرايرة وأبو حميد (٢٠١٦) والتي أظهرت أن دور الإدارة المدرسية في نشر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كان متوسطاً. كما واختلفت مع دراسة الباري وشتات (٢٠١٩) والتي أظهرت أن دور توظيف مديري المدارس الثانوية للتعليم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين بمحافظة عمان كان متوسطاً.

ثانيًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، وهو: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، بين المتوسطات الحسابية لدرجة توظيف مديري المدارس للتعليم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين ومديرو المدارس تعزى إلى (نوع المدرسة، والجنس، والمرحلة الدراسية، والمسمى الوظيفي)؟"

للإجابة عن السؤال الثاني، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية استجابات أفراد عينة الدراسة في الحسابية لدرجة توظيف مديري المدارس للتعليم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين ومديرو المدارس حسب متغيرات (نوع المدرسة، والجنس، والمرحلة الدراسية، والمسمى الوظيفي)، وذلك كما في جدول (٧).

جدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة لدرجة توظيف مديري المدارس للتعليم الإلكتروني حسب متغيرات (نوع المدرسة، والجنس، والمرحلة الدراسية، والمسمى الوظيفي)

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الجنس	
	٤,٥١	ثانوي	
٠,٣٢	٤,٢٨	إعدادي	مدير
٠,٢٩	٤,٦٢	ابتدائي	
٠,٣٢	٤,٥١	الكلّي	
٠,٦٥	٤,١٧	ثانوي	
٠,٣٨	٤,٠٤	إعدادي	معلم
٠,٨٤	٤,١١	ابتدائي	
٠,٧١	٤,١٣	الكلّي	
٠,٦٤	٤,١٧	ثانوي	
٠,٣٦	٤,١٥	إعدادي	الكلّي
٠,٧٧	٤,٢٣	ابتدائي	
٠,٦٧	٤,٢٠	الكلّي	
٠,٥١	٤,٣١	ثانوي	
	٣,٧٥	إعدادي	مدير
٠,٥١	٤,٢٢	الكلّي	
٠,٥٧	٤,٣٨	ثانوي	
٠,٠٠	٤,٠٠	إعدادي	
٠,٥٤	٤,٣٢	الكلّي	معلم
٠,٥٤	٤,٣٦	ثانوي	
٠,١٥	٣,٩٢	إعدادي	
٠,٥٢	٤,٢٩	الكلّي	
٠,٤٧	٤,٣٥	ثانوي	مدير
٠,٣٦	٤,١٩	إعدادي	
٠,٢٩	٤,٦٢	ابتدائي	
٠,٣٩	٤,٤٣	الكلّي	
٠,٦٣	٤,٢٢	ثانوي	معلم
٠,٣٣	٤,٠٣	إعدادي	

٠,٨٤	٤,١١	ابتدائي	الكلي	حكومية	أنثى			
٠,٦٩	٤,١٦	الكلي						
٠,٦١	٤,٢٣	ثانوي						
٠,٣٤	٤,١٠	إعدادي						
٠,٧٧	٤,٢٣	ابتدائي						
٠,٦٥	٤,٢٢	الكلي						
	٤,٢٠	ثانوي	مدير					
٠,٠٠	٣,٩٥	إعدادي						
٠,٥٣	٤,٢٥	ابتدائي						
٠,٤٨	٤,٢٠	الكلي	معلم					
٠,٨١	٤,٠٠	ثانوي						
٠,٧١	٣,٩١	إعدادي						
٠,٥٠	٤,٢٧	ابتدائي	الكلي					
٠,٦٢	٤,١٦	الكلي						
٠,٨٠	٤,٠١	ثانوي						
٠,٦٩	٣,٩١	إعدادي	معلم					
٠,٥٠	٤,٢٦	ابتدائي						
٠,٦٢	٤,١٦	الكلي						
٠,٧٢	٤,١٢	ثانوي	الكلي					
٠,٩٠	٤,٣٣	إعدادي						
	٣,٩٨	ابتدائي						
٠,٦٩	٤,١٤	الكلي	معلم	أهلية				
٠,٧٢	٤,١٢	ثانوي						
٠,٩٠	٤,٣٣	إعدادي						
	٣,٩٨	ابتدائي	الكلي					
٠,٦٩	٤,١٤	الكلي						
	٤,٢٠	ثانوي						
٠,٠٠	٣,٩٥	إعدادي	مدير	الكلي				
٠,٥٣	٤,٢٥	ابتدائي						
٠,٤٨	٤,٢٠	الكلي						
٠,٧٩	٤,٠٣	ثانوي	معلم					
٠,٧١	٣,٩٤	إعدادي						
٠,٥٠	٤,٢٦	ابتدائي						
٠,٦٣	٤,١٦	الكلي	الكلي					
٠,٧٨	٤,٠٣	ثانوي						
٠,٦٩	٣,٩٤	إعدادي						
٠,٥٠	٤,٢٦	ابتدائي	الكلي					
٠,٦٢	٤,١٦	الكلي						
٠,٢٢	٤,٣٥	ثانوي						
٠,٣١	٤,١٩	إعدادي	مدير	حكومية	الكلي			
٠,٤٦	٤,٤٣	ابتدائي						
٠,٤٢	٤,٣٧	الكلي						
٠,٧٥	٤,٠٦	ثانوي	معلم					
٠,٦٧	٣,٩٣	إعدادي						
٠,٥٧	٤,٢٤	ابتدائي						
٠,٦٤	٤,١٦	الكلي						

٠,٧٥	٤,٠٧	ثانوي	الكلي	أهلية
٠,٦٣	٣,٩٧	إعدادي		
٠,٥٦	٤,٢٦	ابتدائي		
٠,٦٣	٤,١٧	الكلي		
٠,٥١	٤,٣١	ثانوي	مدير	
	٣,٧٥	إعدادي		
٠,٥١	٤,٢٢	الكلي		
٠,٦٦	٤,٢٤	ثانوي		
٠,٥٥	٤,١٦	إعدادي	معلم	
	٣,٩٨	ابتدائي		
٠,٦٢	٤,٢٢	الكلي		
٠,٦٣	٤,٢٥	ثانوي		
٠,٥١	٤,٠٨	إعدادي	الكلي	
	٣,٩٨	ابتدائي		
٠,٦٠	٤,٢٢	الكلي		
٠,٤٣	٤,٣٢	ثانوي		
٠,٣٣	٤,١٣	إعدادي	مدير	
٠,٤٦	٤,٤٣	ابتدائي		
٠,٤٤	٤,٣٤	الكلي		
٠,٧٣	٤,١٠	ثانوي		
٠,٦٥	٣,٩٥	إعدادي	معلم	
٠,٥٧	٤,٢٤	ابتدائي		
٠,٦٤	٤,١٦	الكلي		
٠,٧٢	٤,١١	ثانوي		
٠,٦١	٣,٩٨	إعدادي	الكلي	
٠,٥٦	٤,٢٦	ابتدائي		
٠,٦٣	٤,١٨	الكلي		

يلاحظ من الجدول (٧) وجود فروق ظاهرية في استجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس درجة توظيف مديري المدارس للتعليم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين ومديرو المدارس حسب متغيرات (نوع المدرسة، والجنس، والمرحلة الدراسية، والمسمى الوظيفي)، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لتلك الفروق تم استخدام تحليل التباين الرباعي (4-way ANOVA) والجدول (٨) يبين ذلك.

جدول (٨): نتائج تحليل التباين الرباعي لمقياس درجة توظيف مديري المدارس للتعليم الإلكتروني حسب متغيرات نوع المدرسة، والجنس، والمرحلة الدراسية، والمسمى الوظيفي

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	وسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
الجنس	٠,٢٢٠	١	٠,٢٢٠	٠,٥٧٤	٠,٤٤٩
نوع المدرسة	٠,٤٢١	١	٠,٤٢١	١,٠٩٨	٠,٢٩٥
المسمى الوظيفي	٠,٧٣٢	١	٠,٧٣٢	١,٩٠٨	٠,١٦٨
المرحلة الدراسية	٤,٧١٨	٢	٢,٣٥٩	٦,١٥٢	٠,٠٠٢
الخطأ	١٥١,٤٥١	٣٩٥	٠,٣٨٣		
الكلي	١٥٧,٣٠٢	٤٠٠			

يتبين من الجدول (٨) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند $(\alpha=0.05)$ في مقياس درجة توظيف مديري المدارس للتعليم الإلكتروني من وجهة نظر (مديري، والمعلمين)، تعزى لمتغيرات (الجنس، ونوع المدرسة، والمسمى الوظيفي).

متغير الجنس

تبين من خلال النتائج أنه لا أثر للجنس عند المستجيبين حول درجة توظيف مديري المدارس للتعليم الإلكتروني، ويعزو الباحثان السبب في ذلك إلى أن مديري المدارس الذكور والإناث متجانسين من حيث الظروف والإمكانات والبيئة المحيطة التي يعمل بها كلا الجنسين، كما أنه بسبب التطور التكنولوجي وسهولة تطوير الذات واكتساب المعارف ورفع الكفاءة الذاتية عند كلا الجنسين لم يعد الجنس عامل في الحكم على المسائل، فالأنثى لا تقل كفاءة عن الرجل، كما أن الأنظمة والقوانين المعمول بها تطبق على كلا الجنسين وجميعهم يتبعون لنفس الجهة الإشرافية.

اتفقت مع دراسة الصرايرة وأبو حميد (٢٠١٦) والتي بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، واختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (الباري وشتات، ٢٠١٩) والتي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات توظيف مديري المدارس الثانوية للتعليم الإلكتروني، تبعاً لمتغير الجنس وجاءت لصالح (الإناث).

متغير نوع المدرس

تبين من خلال النتائج أنه لا أثر لنوع المدرسة عند المستجيبين حول درجة توظيف مديري المدارس للتعليم الإلكتروني، يعزو الباحثان السبب في ذلك إلى أن جائحة كورونا لم تميز في تأثيرها على نوع مدرسة دون أخرى، ولذلك تصدت جميع المدارس في منطقة المثلث الأخضر الحكومية والخاصة لهذه الجائحة، وفُورت لها البنى التحتية بما يخدم الطلبة والمعلمين في العملية التعليمية، كما أن جميع المدارس الحكومية والخاصة في منطقة المثلث الأخضر تشابهت في ظروفها للتحويل من التعليم الوجاهي إلى التعليم الإلكتروني، كما أن جميع المدارس وظفت التكنولوجيا التي فرضتها جائحة كورونا لاستمرار العملية التعليمية.

وهذا أدى إلى أن تكون تقديرات أفراد العينة في المدارس الحكومية لدرجة توظيف التعليم الإلكتروني تتشابه مع تقديرات أقرانهم في المدارس الخاصة، فجميعهم يسعى لتحسين بيئة التعلم، والسلاسة في الانتقال من التعلم الوجاهي إلى التعلم عن بعد في ظل أزمة كورونا.

اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة الباري وشتات (٢٠١٩) والتي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات توظيف مديري المدارس الثانوية للتعليم الإلكتروني، تبعاً لمتغير نوع المدرسة وجاءت لصالح (المدارس الخاصة).

متغير المسمى الوظيفي

تبين من خلال النتائج أنه لا أثر للمسمى الوظيفي عند المستجيبين حول درجة توظيف مديري المدارس للتعليم الإلكتروني، يعزو الباحثان السبب في ذلك إلى أن مديري المدارس والمعلمون شركاء في العملية التعليمية، فكلاهما يحمل نفس الهدف والفكرة، ويتفقون على أن مديري المدارس يقدمون خدماتهم الإرشادية والتوجيهية والصحية نحو أركان العملية التعليمية (المعلم، والطلبة، والمجتمع المحلي)، فالمدیر يمثل رأس الهرم في مدرسته، ويسعى لنجاح مدرسته في ظل جائحة كورونا، ويحرص على تميز كوادره التعليمية، بحيث تكون المدرسة التي يرأسها جاذبة للطلبة والمعلمين والمجتمع المحلي لما قدمه من إنجازات فائقة خلال أزمة كورونا.

في حين ظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند $(\alpha = 0.05)$ في مقياس درجة توظيف مديري المدارس للتعليم الإلكتروني من وجهة نظر (مديري والمعلمين)، تعزى لمتغير (المرحلة الدراسية)، ولأن متغير المرحلة الدراسية متعدد المستويات، فقد توجب استخدام اختبار شففيه (Scheffe) للمقارنات البعدية المتعددة، لتحديد مصدر التباين بين الأوساط الحسابية لمقياس توظيف مديري المدارس للتعليم الإلكتروني لأي مستويين من مستويات المرحلة الدراسية، وذلك كما هو مبين في جدول (٩).

جدول (٩): نتائج اختبار شففيه (Scheffe) للمقارنات البعدية لمقياس توظيف مديري المدارس للتعليم الإلكتروني

(I) المرحلة الدراسية	المتوسطات (I-J)	الخطأ المعياري	الدلالة
ابتدائي	٠,١٤٥٦	٠,٠٦٨٩٥	٠,١٠٩
إعدادي	٠,٢٧٦٩*	٠,٠٩٦٠٧	٠,٠١٦

يتضح من جدول (٩) أن الفروق الجوهرية بين الأوساط الحسابية لمقياس توظيف مديري المدارس للتعليم الإلكتروني وفقاً للمرحلة الدراسية قد كانت لصالح (طلبة الابتدائي) مقارنةً بطلبة الإعدادي، يعزو الباحثان السبب في ذلك إلى

أن أولياء أمور الطلبة يهتمون بالاتصال والتواصل مع مديري المدارس في هذه المرحلة الحرجة التي يمر بها أبناؤهم، وأن مديري المدارس وأولياء أمور الطلبة يلغون الجهد الأكبر على المعلمين لتلقي أبنائهم العلم، كما أن القدرات العقلية للطلبة في هذه المرحلة مقارنة بالمراحل الأخرى ما زالت ضعيفة، فلا يستطيع الطالب الاعتماد على نفسه في الحصول على المعرفة فهو بحاجة لمن يوجهه ويرشده، فيحرص هنا مديري المدارس الأساسية على توظيف التكنولوجيا التعليمية؛ ليقدم أفضل أنواع التعليم في ظل جائحة كورونا للطلبة، كما أن مديري مدارس المرحلة الأساسية يتمتعون بخبرة أوسع في مجال التكنولوجيا.

٨. التوصيات

بناء على نتائج الدراسة يوصي الباحثان بالآتي:

١. استثمار التوجيهات الإيجابية للطلبة والمعلمين نحو التعليم الإلكتروني، ووضع خطط وبرامج للاستفادة من هذه التوجيهات، وإعطاء دورات تدريبية في مجال التعليم الإلكتروني لكل من الطلبة والمعلمين.
٢. تدريب وتشجيع المعلمين على الاتصال بالطلبة من خلال الصفحات الإلكترونية والبريد الإلكتروني، نظراً أن كثير من الطلبة لديهم خدمة الإنترنت في البيوت.
٣. تأكيد ضرورة الاهتمام من قبل الإدارة بإدخال أسلوب التعليم الإلكتروني في التعليم الإلكتروني، والقيام بنشر الثقافة الإلكترونية بين الطلبة لتحقيق أكبر قدر من التفاعل مع هذا النوع من التعليم.

بيان تضارب المصالح

يقر جميع المؤلفين أنه ليس لديهم أي تضارب في المصالح.

المراجع

- الباري، ليناء، ووشحات، خالد. (٢٠١٩). دور مديري المدارس الثانوية في توظيف التعلم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين بمحافظة العاصمة عمان. *مجلة دراسات العلوم التربوية*، ٤٦ (٢)، ٣٣٣-٣٥٨.
- الحجاية، نايل محمد. (٢٠١٠). واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الأردنية. بحث مقدم للمؤتمر والمعرض الدولي الثالث في التعليم الإلكتروني: دور التعليم الإلكتروني في تعزيز مجتمعات المعرفة. مركز التعليم الإلكتروني بجامعة البحرين، ٩-١٠ مارس، البحرين.
- حسنين، مهدي. (٢٠١١). توظيف تكنولوجيا التعليم في برامج التعلم عن بعد في كلية التربية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. *المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة عن بعد*، ٣ (٥)، ٤٣-٩٤.
- الحلفاوي، وليد. (٢٠١٦). مستحدثات تكنولوجيا التعليم في عصر المعلوماتية. عمان، الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر.
- الزبيد، محمد. (٢٠١٢). درجة ممارسة تكنولوجيا المعلومات وعلاقتها بالإبداع الإداري لمديري المدارس الثانوية الحكومية في مملكة البحرين. ١٣ (٢)، ١٣-٤١.
- الساعي، أحمد جاسم. (٢٠٠٧). التعليم الإلكتروني والأسس والمبادئ النظرية التي يقوم عليها. كلية التربية، جامعة قطر.
- الصرايرة، خالد، وأبو حميد، عاطف. (٢٠١٦). دور الإدارة المدرسية في نشر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع المدرسي. *مجلة دراسات العلوم التربوية*، ٤٣ (٩)، ١٤٨٣-١٥٠١.
- العتوم، عدنان، والكوفحي، قاسم. (٢٠١٨). *القيادة والتغيير*. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع للطباعة.
- عفيفي، محمد بن يوسف أحمد. (٢٠٠٥). التعليم عن بعد: الحاجة إليه وكيفية تطبيقه. *الملتقى الثاني للجمعية السعودية للإدارة*.
- العلاق، بشير عباس محمود. (٢٠٠٤). استثمار أساليب وتقنيات المعلومات والاتصالات في بيئة التعليم الإلكتروني. *المؤتمر العلمي السنوي الرابع لجامعة الزيتونة الأردنية*. عمان، الأردن.
- العنزي، فاطمة. (٢٠١١). *التجديد التربوي والتعليم الإلكتروني*. عمان، الأردن: دار الراية للنشر والتوزيع.

الفراء، يحيى. (٢٠٠٣). التعليم الإلكتروني رؤية من الميدان. ندوة التعليم الإلكتروني، مدارس الملك فيصل. الرياض.

المساعيد، رويدا. (٢٠١٧). درجة استخدام معلمي غرف مصادر التعليم لتكنولوجيا التعليم في محافظة المفرق في الأردن من نظرهم [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية الدراسات العليا، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.

الموسى، عبد الله، والمبارك، أحمد. (٢٠٠٥). التعلم الإلكتروني: الأسس والتطبيقات. الرياض، السعودية: مؤسسة شبكة البيانات.

موقع منظمة الصحة العالمية. (٢٠١٩م). فيروس كورونا (كوفيد-١٩).

اليوسفي، زينب. (٢٠١٥). فاعلية استخدام تكنولوجيا الواقع المدمج وأثرها في تدريس الأبجدية الإنجليزية لأطفال الرياض في الدولة الكويت [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الكويت.

References

- Affounneh, S., Salha, S., & Khlaif, Z. N. (2020). Designing quality e-learning environments for emergency remote teaching in coronavirus crisis. *Interdisciplinary Journal of Virtual Learning in Medical Sciences*, 11(2), 135–137.
- Basilaia, G., & Kvavadze, D. (2020). Transition to online education in schools during a SARS-CoV-2 coronavirus (COVID-19) pandemic in Georgia. *Pedagogical Research*, 5(4). <https://doi.org/10.29333/pr/7937>
- Berg, G., & Simonson, M. (2018). Distance learning. *Britannica*. <https://www.britannica.com/topic/distance-learning>
- Ferreiman, J. (2014). 10 benefits of using eLearning. *Learn Dash*. <https://www.learndash.com/10-benefits-of-using-elearning>
- Koumi, J. (2006). *Designing video and multimedia for open and flexible learning*. England: Routledge.
- Allen, I. E., & Seaman, J. (2008). *Staying the course: Online education in the United States, 2008*. Newburyport: Sloan Consortium.
- Yulia, H. (2020). Online learning to prevent the spread of pandemic coronavirus in Indonesia. *ETERNAL (English Teaching Journal)*, 11(1).